تراجم

آلن البرت هايل

يوم تتحول الأرض إلى ذهب

The day the earth turned gold

في زمن ما كان هناك مشهور يحسنه، وكان الناس يسمّونه «الملك». يحكي الحكام، ويقاتل القاتلة، ويركع الملوك أمامه، في الحقيقة، كان لا يعرف من الحياة شيئاً.

وكان ذات يوم من تلك السنين العظام الناس، وكان في قلب بحيرة، حافظ وشرطي أعطاه الناس وظيفة، وهي أن يحافظ على الأسماك التي يعيشون عليها. فكان هذا الحافظ يطوف بقاربه ويحمي الأسماك من الصيادين الذين يأتون ليصطادوا السمك. وكان يقوم بعمله على أكمل وجه، وكان يحبّ عمله، ويحبّ الناس الذين يحمي أسماكهم، ويحبّ البحيرة التي يعيش فيها.

وفي يوم من تلك الأيام، جاء الحافظ إلى الملك، وقال له: «يا مولاي، لقد جئتك لأنني أريد أن أتزوج، وأريد أن أعيش حياة هادئة، وأريد أن أعمل عملاً يحبّه الناس، ولا أريد أن أكون حافظاً للأسماك بعد الآن. لقد سئمت من هذا العمل، وأريد أن أعمل عملاً آخر».

فقال الملك: «ولكن من سيحمي الأسماك؟ ومن سيحمي البحيرة؟ ومن سيحمي الناس؟ لا أستطيع أن أجد حافظاً آخر بهذه السرعة، ولا أستطيع أن أجبر أحداً على أن يعمل عملاً لا يحبّه. لكن، أخبرني، ما هو العمل الذي تريد أن تعمله؟».

فقال الحافظ: «أريد أن أعمل عملاً يجعلني أكثر سعادة، وأريد أن أعمل عملاً يحبّه الناس، ولا أريد أن أعمل عملاً يحبّه الناس، ولا أريد أن أعمل عملاً يحبّه الناس، ولا أ